

## النهاية في غريب الأثر

{ قحمة } ... فيه [ أنا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا ] أي تَقَعُونَ فِيهَا . يقال : اقْتَحَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَتَقَحَّحَمَهُ : إِذَا رَمَى نَفْسَهُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَتَثَبَّتْ .

( ه ) زمنه حديث علي [ مَنْ سَرَّهْ أَنْ يَتَقَحَّحَمَ جَرَاثِيمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْوَجْدِ ] أي يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي مَعَاظِمِ عَذَابِهَا .

( ه ) ومنه حديث عمر [ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلَيْيْمٌ أَسْوَدٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّهُ تَقَحَّحَمَتْ بِي النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ ] أي أَلْقَتْ نِي فِي وَرْطَةِ يَقَالَ : تَقَحَّحَمْتُ بِهِ دَابَّتُهُ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ يَضْبُطْ رَأْسَهَا فَرُبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي أُهْوِيَّةٍ . وَالْقُحْمَةُ : الْوَرْطَةُ وَالْمَهْلَكَةُ .

( ه ) وفي حديث ابن مسعود [ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْمُقْحَمَاتِ ] أي الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تُقْحَمُ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ : أَي تُلْقِيهِمْ فِيهَا . ( ه ) ومنه حديث علي [ إِنْ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا ] هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الشَّاقَّةُ وَاحْدَتُهَا : قُحْمَةٌ .

( س ) ومنه حديث عائشة [ أَقْبِلَاتِ زَيْنَبَ تَقَحَّحَمُ لَهَا ] أَي تَتَدَعَّرُ لَشَتَمِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيهِ كَأَنَّهَا أَقْبِلَاتِ تَشْتَمُهَا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثَبَّتْ . - وفي حديث ابن عمر [ ابْغِنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا ] الْقَحْمُ : الشَّيْخُ الْهَيْمُ الْكَبِيرُ .

( ه ) وفيه [ أَقْحَمَتِ السَّنْدَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ ] أَي أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ . وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ . وَالْقُحْمَةُ : السَّنُونُ تَقْحِمُ الْأَعْرَابَ بِلَادَ الرَّيْفِ وَتُدْخِلُهُمْ فِيهَا .

- وفي حديث أم معبد [ لَا تَقْتَحِمَهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ ] أَي لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ احْتِقَارًا لَهُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ ازْدَرَيْتَهُ فَقَدْ اقْتَحَمْتَهُ